براستی رزسعدی سپهر وسفیری بی نظیر است روانه حضور مهر
نمودیم بدان رودم الشریف مرحوم معتمد خداوند برانده ایم و کرد کار را رستند
که گل از گل آورده مهر از دل آرایش دوستان از چهر گلها دهد و
آسایش دوستان از مهر دلها پس از ستایش یزدان پاک و درود بر سیمن
محمود و مصطفی و اولاد طاهرین او صلوة الله علیهم اجمعین باد و بعد سلامی
دوستانه نثار انجمن حضور آفتاب ظهور آن مهین گوهر یگانه شهریار
کامکار خدیو جود گستر عدل شعار کرم پرور سپهر رنع خدیو گیتی ستان
پادشاه دیجاه سپهر دستگاه برادر مکرم معظم ساخته مکشوف ضمیر مهر
میدارد هندوستان از مرحوم جنت پناه رایحه ریحان خلت و وداد شمیم سلطان
محبت و اتحاد همی نامه عنبرین ختامه الای حضرت عالی مطالع
الهی مهبط انوار عنایات نامتناهی مهر جهانتاب اوج سلطنت
... آن رفیع الشان گورکانی خلاصه دودمان ...

هذه جملة مما اوحى الى النبي ليلة المعراج

٢ ٢٤ ٤

١٠٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

قال الشيخ الامام الاجل ابو محمد محمد بن محمد الحسين بن احمد بن الحاجی الفضل الفضلی قال
حدثنا الشيخ الامام الاستاد جمال الدين ابو سعيد محمد بن احمد بن ابی بكر بن علی بن عبد
الجليل بن الخليل بن ابی بكر الراشدی المرغینانی قال اخبرنا الشيخ الامام الاجل السيد الزاهد شيخ
الاسلام ضياء الدين ابو محمد الفضل بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن اسمعيل بن محمد بن
محمد بن الحسين بن اسمعيل بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسين بن ابی طالب
الحسنی الزبارى العلوی الشرجی قال اخبرنا ابو المحاسن احمد بن عبد الرحمن الاسکی قال حدثنا
ابو لبيد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن حبيب فی شهور سنة خمس واربعمائة بنيسابور قال حدثنا
قال ابو بكر محمد بن محمد بن عبد الله الحافظ العباسی بن حمزة سنة سبع وثلثين وثلثمائة
قال ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائی بالبصرة قال حدثنی ابی فی شهور سنة ستين
ومائتين قال علی بن موسی الرضا فی شهور سنة اربع وتسعين ومائة قال ابی موسی

يا احمد ابغض الدنيا واهلها واحب الاخرة واهلها قال يا رب ومن اهل الدنيا ومن اهل الاخرة قال تع اهل الدنيا من
كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضى لا يعتذر الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه
كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل النفع
كثير الكلام قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون
عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون ويتكلمون بما لا يتمنون ويدعون بما ليس
لهم ويذكرون مساوي الناس ويخفون حسناتهم قال يا رب هل يكون سوى هذا العيب في اهل الدنيا
عيب قال تع يا احمد ان عيب اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون
منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء يا احمد ان اهل الاخرة رقيقة وجوههم
كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم في راحة وانفسهم منهم في تعب
كلامهم موزون محاسبون لانفسهم متعبون لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية
وقلوبهم ذاكرة اذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين في اول النعمة يحمدون
وفي آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم عنده مسموع تفرح بهم الملائكة
ويدور دعاؤهم تحت العرش يحب الرب ان يسمع كلامهم كما يحب الوالدة الولد ولا يشغلهم
عن الله شيء طرفة عين لا يريدون كثرة الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس
الناس عندهم موتى والله عندهم حي كريم لا يموت يدعون المدبرين كرما ويزيدون المقبلين تلطفا
قد صارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة ويموت احدهم في كل يوم سبعين مرة
من مجاهدة انفسهم وهواهم والشيطان الذي يجري في عروقهم ولو تحركت ريح لزعزعته وان

قام بين يدي

قام بين يدي فكانه بنيان مرصوص لا ارى في قلبه شغلا بمخلوق فبعزتي وجلالي لاحيينه حيوة طيبة حتى
حتى اذا فارق روحه عن جسده ولا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه غيري ولافتحن
لروحه ابواب السماء كلها ولارفعن الحجب كلها دوني ولامرن الجنان كلها فلتزين والحور العين فلتزفن
والملائكة فلتصلين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلين ولامرن ريحا من رياح الجنة التي تحت
العرش فلتحملن جبالا من الكافور وجبالا من المسك الاذفر فلتصيرن وقودا من غير نار فلتدخلن ولا
يكون بيني وبين روحه ستر فاقول له عند قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك علي اصعد بالكرامة
والبشرى والرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم
فلو رايت يا احمد الروح كيف تزين بين الحجب فلو رايت الملائكة كيف ياخذها واحد ويعطيها الآخر
يا احمد ان اهل الاخرة لا يهنأهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم
يبكون على خطاياهم يتعبون انفسهم ولا يريحونها وان راحة اهل الاخرة في الموت والاخرة مستراح العابدين
مونسهم دموعهم التي تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين يمشون عن ايمانهم وعن شمائلهم
ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه وان اهل الاخرة قلوبهم في اجوافهم قد قرحت يقولون متى نستريح
من دار الفناء الى دار البقاء يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي قال لا يا رب قال الله تع
يبعث الخلق ويناقشون في الحساب وهم من ذلك آمنون ان ادنى ما اعطي الزاهدين
في الاخرة ان اعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤوا ولا احجب وجهي عنهم ولانعمنهم
من الوان التلذذ من كلامي ولاجلسنهم في مقعد صدق فاذكرهم ما صنعوا وتعبوا في دار
الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب يدخل عليهم الهدايا منه بكرة وعشيا من عندي

والموت مستراح العابدين

ولامتعنهم بالوان التلذذ

وباب ينظرون منه الى كيف شاقوا بلا اصعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون منه الى الظالمين كيف
يعذبون وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال يا رب ومن هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم
قال تع الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه ولا له ولد يموت فيحزن بموته ولا له مال يذهب
فيحزن بذهابه ولا يعرفه انسان فيشغله عن ذكر الله طرفة عين ولا له فضل طعام يسأل عنه ولا
له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين مصفرة من تعب الليل وصوم النهار والسنتهم كليلة الا
من ذكر الله تع قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا انفسهم من كثرة
صمتهم وقد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولكن ينظرون في ملكوت
السموات والارض كانما ينظرون الى من فوقها فيعلمون ان الله سبحانه اهل العبادة
فصارت الدنيا والاخرة عندهم واحدة قال يا رب هل تعطي من امتي مثل هذا قال الله تع
يا احمد هذا درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال
يا رب فاي الزهاد اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال تع ان زهاد بني اسرائيل في زهاد امتك
كشعرة سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب وكيف ذلك وعدد بني اسرائيل اكثر من امتي قال تع
انهم شكوا بعد اليقين وجحدوا بعد الاقرار قال فحمدت الله كثيرا وشكرته ودعوت لهم فقلت
اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي ارتضيت لهم اللهم ارزقهم
ايمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة
وعلما ليس بعده جهل وعقلا ليس بعده حمق وقربا ليس بعده بعد وخشوعا ليس بعده
قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس بعده ضجر وحلما

وحلما ليس بعده

وحلما ليس بعده عجلة واملاء قلوبهم حياء حتى يستحيوا منك في كل وقت وتبصرهم آفات الدنيا وانفسهم
ووساوس الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب ثم قال يا احمد عليك بالورع فان
الورع راس الدين ووسط الدين وآخر الدين ان الورع يقرب العبد الى الله كالشنوف بين الحلي
والخبز بين الطعام يا احمد ان الورع زين المؤمنين وعماد الدين وان الورع مثله كمثل السفينة كان من
في البحر لا ينجو الا بالسفينة كذلك لا ينجو الزاهدون ان ينجوا من الدنيا الا بالورع يا احمد
ما عرفني عبد الا خشع لي وما خشع لي عبد الا خشع له كل شيء يا احمد ان الورع يفتح على العبد
ابواب السماء كما يفتح للملائكة ويفتح عليه ابواب العبادة فيكرم بها العبد عند الخلق ويصل
بها الى الله تع يا احمد عليك بالصمت فان اعمر مجالس قلوب الصالحين والصامتين
وان اخرب مجالس قلوب المتكلمين بما لا يعنيهم يا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة
منها طلب الحلال فاذا اطيب مطعمك ومشربك فانت في حفظي وكنفي قال يا رب
ما اول العبادة قال تع يا احمد الصمت والصوم هل تعلم يا احمد ما ميراث الصوم قال
لا يا رب قال الله تع ميراث الصوم قلة الاكل وقلة الكلام والعبادة الثانية
الصمت ويورث الصمت الحكمة وتورث الحكمة المعرفة وتورث المعرفة اليقين فاذا
استيقن العبد لا يبالي كيف اصبح بيسر ام بعسر فهذا مقام الراضين فمن عمل
برضائي الزمه ثلث خصال اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان
ومحبة لا يؤثر على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته وحببته الى خلقي وافتح
عين قلبه الى جلالي وعظمتي ولا اخفي عليه علم خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل

ولا استرك لافضحت اقل مرة عصيتك فيها الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت عقلي
حتى عرفتك وعرفت الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة
فقال الله تعالى وعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك في وقت من الاوقات حتى تدخل علي
اي وقت شئت وكذلك افعل باحبائي يا احمد هل تعرف اي شيء واي حياة ابقى قال لا
يا رب قال تعالى اما العيش الهنيء فهو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يغفل عني
فلا يجهل حقي ويطلب رضاي ليله ونهاره واما الحياة الباقية فهي التي يعمل صاحبها لنفسه
حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه ويعظم الاخرة عنده ويؤثر هواي على هواه ويبتغي
مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر علمي به ويراقبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية
وينقي قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطانا
وسبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي سكنا واجعل فراغه واشتغاله
وهمه لي واجعل حديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل محبتي من خلقي وافتح عين قلبه
وسمعه حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه الى جلالي وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض
ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مراتع الهلكة
فاذا كان هكذا يفر من الناس فرارا وينقل من دار الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان
الى دار الرحمان يا احمد ولازيننه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهنيء
والحياة الباقية يا احمد لا غنى لمن لا عقل له ولا فقر لمن لا جهل له ولا فضل لمن
لا يرضى بالعسر رضاه بالرخاء يا احمد هل تدري لاي شيء فضلتك على سائر الانبياء قال اللهم

اللهم لا قال

اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق وكذلك اوتاد الارض
لم يكن اوتادا الا بهذا يا احمد اجعل همك هما واحدا واجعل لسانك واحدا واجعل
بدنك متواضعا حتى لا تغفل عني فمن غفل عني لا ابالي في اي واد هلك يا احمد
استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى واعمل بعلمك لك
علمتك حتى يجتمع لك علم الاولين والاخرين ثم اختم على قلبك بالمعرفة ما لا يقدر على
وصفه الواصفون واجعل لك سعيا حيث توجهت واسلك بك كل خير وارشدك
الى طريق العارفين واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك عليها حتى
لا يكون شيء احب اليك من العبادة يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان
فجوع نفسك والزم لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا لا تعمل ابدا
والزم نفسك تعبا لا تستريح ابدا فان فعلت ذلك فلعلك تسلم فان لم تفعل فانت
من الهالكين يا احمد وعزتي وجلالي ما اول العبادة تعبدتهم الا الجوع والصوم
وطول الصمت والانفراد من الناس وان اول معصية يعملها العبد شبع البطن
وفتح اللسان فيما لا يعنيه ومخالطة المخلوقين باهل انهم ان العبد اذا جاع بطنه
وحفظ لسانه علمته الحكمة فان كان كافرا ومن اشبع بطنه وتكلم فيما لا يعنيه
حكمته حجة عليه ووبالا وان كان مؤمنا تكون حكمته له نورا وبرهانا وشفاء
ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر ما لم يبصر فاول ما ابصر عيوب نفسه حتى يشتغل
بها عن عيوب غيره وابصره دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان وابصره

وأبعده حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه عليه سبيلا يا احمد ليس شيء من
العبادة احب الي من الصمت والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يقرأ
في صلوته شيئا فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين يا احمد هل تدري متى يكون العبد
عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفيه
عما لا يعنيه وخوف يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحي مني في الخلاء واكل ما لا بد منه
ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي اياهم ويحب الاخرة لحبي اياها
يا احمد ليس من قال اني احب الله احبني حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام سجودا ويطيل
قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويضحك قليلا ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم
صاحبا والزهد جليسا والعلماء احبابا والفقراء رفقاء ويطلب رضائي ويفر من سخطي ويهرب
من المخلوقين هربا ويفر من العاصين فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا ويكثر التسبيح دائما ويكون
بالوعد صادقا وبالعهد وفيا ويكون قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكيا وفي الفرائض مجتهدا
وفيما عندي من الثواب راغبا ومن عذابي راهبا شفقا ولاحبائي قريبا وجليسا يا احمد
لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض ويصوم صوم اهل السماء والارض ويطوي الطعام مثل
الملائكة حتى لا ياكل شيئا ابدا ولبس لباس العاري ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة
او سمعتها او رياستها او حليتها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي
ولاظلمن قلبه حتى ينساني ولا اذيقه حلاوة محبتي وعليك سلامي ورحمتي

تم بالخير والسعادة وبالتأكيد والتحقيق وبالعرض والتسمية [illegible] في اليوم الثالث وعشرين من شعبان المعظم ١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بالإسلام والإيمان وهدانا سبيل المعرفة
والإيقان نسأله أن يوفقنا لكمال الدين وسلوك سبيل اليقين و
يجعلنا من المخلصين له الدين محمد وأهل بيته المعصومين عليه وعليهم
صلوات المصلين أما بعد فهذا سانح غيبي في تحقيق معنى الإيمان
والكفر وأنواعهما ومراتبهما سنح لي من الغيب صافيا من الريب فاستمعوا
له وأنصتوا لعلكم ترحمون فنقول وبالله التوفيق إن للكفر أنواعا ومراتبا
لا يمكن الخروج منها جميعا إلا بعد معرفتها ولا يخلص إيمان المرء ولا
يكمل دينه ولا يصير شيعيا ممتحنا خالصا حتى يخرج من جميعها إذ
الإيمان الكامل الخالص هو التسليم لله والتصديق بجميع ما جاء به النبي
لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الأوامر والنواهي كما هي فمن لم يصل إليه
الدعوة النبوية ولو في بعض الأمور لعدم سماعه أو لعدم فهمه فهو كافر
بحسب كفرها الذي هو أهون الكفر عذابا بل أكثرهم لا يرون عذابا وإليهم
الإشارة بقوله سبحانه إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ومن وصلت إليه الدعوة
فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها إما للاستكبار والعلو أو لتقليد الآباء

عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما اذا عرفت هذا فاعلم ان كلّ من جهل امرا
من امور دينه بالجهل البسيط فله عرق من كفر الجهالة وكلّ من انكر حقا واجبا
التصديق لاستكبار او هوى او تقليد او تعصّب فله عرق من كفر الجحود وكلّ
من اظهر بلسانه ما لم يعتقد بباطنه وقلبه لغير غرض دينيّ كالتقيّة في محلّها
ونحو ذلك او عمل عملا اخرويا لغرض دنيويّ فله عرق من النفاق وكلّ من كتم
حقا بعد معرفته او انكر ما لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه فله عرق من التهوّد
وكلّ من استبدّ برأيه ولم يتبع امام زمانه او نايبه الحقّ او من هو اعلم منه
في امر من امور الدينية فله عرق من الضلالة وكلّ من اتى حراما او شبهة
او توانى في طاعة الله مصرّا على ذلك فله عرق من الفسق ومن اسلم وجهه
لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام زمانه او نايبه الحقّ آتيا
بجميع اوامر الله ونواهيه من غير توان ولا مداهنة فاذا اذنب ذنبا
استغفر من قريب وتاب او زلّت قدمه استقام واناب فهو المؤمن
الكامل الممتحن ودينه هو الدين الخالص وهو الشيعي حقّا والخاصّي صدقا
اولئك اصحاب امير المؤمنين ع بل هو من اهل البيت ع اذا كان عالما
بامرهم محتملا لسرّهم كما قال ع سلمان منّا اهل البيت فان قلت فهل لنايب
الامام الحيّ من علامة يعرف بها حتى يتّبع اذا لم يمكن الوصول الى الامام
كما في زماننا قلت نعم يعرف بالعلم مع موافقة فعله لقوله في اكثر امره
وشدّة عنايته بتقوية اليقين ومراقبة القلب والاهتمام بعلوم الباطن
ومعرفة طريق الآخرة وسلوكه له وتجنّبه عن مفسدات الاعمال ومشوّشات
القلوب وعدم ميله الى الزخرف في المطعم والملبس والتجمّل في الاثاث

والمسكن

والمسكن سالكا سبيل الاقتصاد والاكتفاء بضروري الزاد حزينا منكسر القلب
مهموما في الباطن بشّاشا متواضعا حسن الخلق في الظاهر معرضا عن الدنيا
منقبضا عن السلاطين غير متسارع الى الفتوى الا في حال الاضطرار
والانحصار فيجيب من الكتاب والسنّة واخبار اهل البيت من غير تصرّف
بعقله فان لم يجد توقّف وامر بالاحتياط ويكون اعتماده في علومه على بصيرة
وصفاء قلبه لا على تقليد الآباء والاسلاف سوى تقليد اهل البيت متجنّبا
عن محدثات الامور وان اشتهرت واعتبرت عند الجمهور قال الله تعالى
وان تطع اكثر من في الارض يضلّوك عن سبيل الله ان يتّبعون
الا الظنّ وان هم الا يخرصون فان نظرت الى اعماله واخلاقه وجدتها
شبيهة بالاعمال والاخلاق المنقولة عن اهل البيت لانه يبحث عن سيرهم
واخلاقهم ليتمسّك بها سئل النبيّ عن الفرقة الناجية فقال هم الذين
على ما عليه انا واصحابي يعني بالاصحاب اهل بيته كما فسّر في حديث آخر
فمن تشبّه من المقلّدين بمثل هذا الرجل واخذ احكام مسائله عنه واحبّه
في الله حشر معه كما انه يحشر مع ائمة المعصومين ع ومن كان بخلاف ما
ذكرناه من الصفات فهو نايب نفسه بل هو في الحقيقة نايب لاضدادهم
فان كان من المترسّمين بالعلم وذلك بان يكون اكثر فعله مخالفا لقوله
واكثر اهتمامه بتحصيل العلوم الدنيوية التي هي وسيلة الى زيادة الجاه
والتقرّب الى السلاطين ويكون مائلا الى الزخرف في المطعم والملبس والتجمّل
في الاثاث والمسكن راغبا في المناظرة والمجادلة والغلبة على الخصم
والافحام والالزام والقدح في العلماء والطعن في الاولياء و

والثناء على نفسه في المحافل تصريحا وتعريضا ويكون فرحا وبطرا في الباطن
غليظا مستكبرا في الظاهر ماغنا في الفتاوى متبادرا اليها مجيبا بما هيأ
لها من رايه الذي استنبطه من اصول موضوعة من عنده او عند امثاله
كما قال امير المؤمنين ع في وصف مثله فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها
حشوا من رايه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت
لا يدري اصاب ام اخطأ ان اصاب خاف ان يكون اخطأ وان اخطأ
رجا ان يكون قد اصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات
لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملئ
والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى ان
من وراء ما بلغ منه مذهبا لغيره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من
جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث وقال ع
ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية
بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي
استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا واِلههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم
واحد افامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه
ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له
فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول ص
عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء
وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان

وان القرآن ظاهره

وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف
الظلمات الا به انتهى كلامه ع ولعمري انه لا يزال يصل من امثال هؤلاء وتلامذتهم
بهم انواع من الاذى الى تابعي الحق واصحابه ويصبرون على ما لا يمكن
يصل من ائمة الضلال وتبعهم الى ائمة الهدى عليهم السلام
وشيعتهم ويصبرون نظم رک رکبت این آب شیرین اب شده
رخلایق میرود تا تنخ صدرها اعاذنا الله من شر هؤلاء ومن ان نكون منهم ومن
انصارهم بمنه وجوده والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب بعض الافاضل من سكان الابهر الى جدنا الامجد العلامة عطر الله
تربته واعلى في فراديس الجنان مقامه سائلا عن هذه المسألة بعد ان سأل
نحوه علماء العصر بسط الله بركات افاداتهم على الآفاق فلم يجيبوا بما يشفي
فقال ان كان سبحانه عالما بالموجودات في الازل قبل وجودها بالفعل كما هي في نفس
الامر من غير تفاوت فيه فيلزم تحصيل الحاصل من الايجاد وان كان عالما بها
لا كما هي من جميع الجهات فيلزم جهله سبحانه من بعض الحيثيات تعالى عن ذلك
علوا كبيرا رحم الله من خلصني من هذه الشبهة انتهى كلام السائل
فكتب قدس سره لقد سألت ايها الاخ العزيز اعزك الله في الدارين

وايدكم بروح منه عن مسئلة صعب المدارك عزيز المنال وعندي لها ما يصلح للجواب بزعمي فان اصبت فمن الله وله الحمد والمنة وان اخطأت فمن نفسي والله غفور رحيم فنقول وبالله التوفيق ومنه التأييد ان الله سبحانه عالم بالموجودات كلها في الازل على ما هي عليه فيما لا يزال علما ثابتا لا يتغير بتغير المعلوم ولا يتفاوت بحدوث وجودات الاشياء فيما لا يزال بعد فقدانها في الازل وذلك لانه لا ينافي فقدانها في الازل على ما هي عليه بالفعل علمه جل وعز بها في الازل على ما هي عليه بالفعل لانه انما يعلمها في الازل على ما هي عليه بالفعل بجميع احوالها الثابتة لها في نفس الامر ومن جملة احوالها الثابتة لها في نفس الامر انها فيما لا يزال دون ان تكون في الازل وذلك لاحاطته سبحانه في الازل بما لا يزال وما فيه فانه تع محيط بجميع الازمنة والامكنة وما فيهما من الزمانيات والمكانيات كما انه محيط بما خرج عنها فان قلت انها لم تكن موجودة في الازل فكيف احاط بها في الازل قلت انها وان لم تكن موجودة في الازل لانفسها وبقياس بعضها الى بعض على ان لا يكون الازل ظرفا لوجودها لكنها انها موجودة في الازل لله تع جميعا وحدانيا غير متغير مقيدا بكونه لله سبحانه في الازل وهذا كما ان موجودات الذهنية موجودة في الخارج اذا قيدت بقيامها بالذهن واذا اطلقت من هذا القيد فلا وجود لها الا في الذهن فالازل يسع القديم والحادث والازمنة وما فيها وما خرج عنها وليس الازل كالزمان واجزائه محصورا مضيقا يغيب بعضها عن بعض ويتقدم جزء منها على آخر فان الحصر والضيق والغيبة من خواص الزمان والمكان وما

بما يتعلق بهما

وما يتعلق بهما والازل عبارة عن الازمان السابق على الزمان سبقا غير زماني وليس بين الله تع وبين العالم بعد مقدر لانه ان كان موجودا يكون من العالم والا لم يكن شيئا ولا ينسب احدهما الى الآخر من حيث الزمان بقبلية ولا بعدية ولا معية لانتفاء الزمان عن الحق وعن ابتداء العالم فسقط السؤال بمتى عن العالم كما هو ساقط عن وجود الحق لان متى سؤال عن الزمان ولا زمان قبل العالم فليس الا وجود بحت خالص ليس من العدم وهو وجود الحق ووجود من العدم وهو وجود العالم فالعالم حادث من غير زمان ولما التبس فهم ذلك على الاكثرين لتوهمهم الازل جزء من الزمان يتقدم سائر الاجزاء وان لم يسبقوه بالزمان فانهم اثبتوا له معناه وتوهموا ان الله سبحانه فيه ولا موجود فيه سواه ثم اخذ يوجد الاشياء شيئا بعد شيء في اجزاء اخر منه وهذا توهم باطل وامر محال فان الله جع ليس في زمان ولا في مكان بل هو محيط بهما وبما فيهما وما معهما وما تقدمهما وتحقيق المقام يقتضي بسطا من الكلام وفتح باب علم مكنون لا يسعه العقل المشوبة بالاوهام ونحن نشير الى لمعة منه لمن كان اهله سائلين من الله تع ان يحفظها عن القاصرين المجادلين بالباطل ليدحضوا به الحق ان شاء الله فنقول ليعلم ان نسبة ذاته سبحانه الى مخلوقاته يمتنع ان تختلف بالمعية واللامعية والا فتكون بالفعل مع بعض وبالقوة مع الآخرين فيتركب ذاته من جهتي قوة وفعل ويتغير صفاته بحسب تغير المتجددات المتعاقبات تع عن ذلك بل نسبة ذاته التي هي فعلية صرفة وغنيا محض من جميع الوجوه الى الجميع وان كان من الحوادث الزمانية نسبة واحدة ومعية قيومية ثابتة غير زمانية ولا متغيرة اصلا فالكل بغناه [illegible]

استعدادا انها مستغنيات كل في وقته ومحله وعلى حسب طاقته وانما فقرها و
وفقدها ونقصها بالقياس الى ذواتها وقوابلها وانها ليس هناك امكان
وقوة البتة فالمكان والمكانيات باسرها بالنسبة الى الله سبحانه كنقطة واحدة
في معية الوجود والسموات مطويات بيمينه والزمان والزمانيات بآزالها
وآبادها كان واحد عنده في ذلك جف القلم بما هو كائن وما من نسمة كائنة
الا وهي كائنة والموجودات كلها شهادياتها وغيبياتها كموجود واحد في الضهان
عنده احاطته ولا يتشكل الا كنفس واحدة وانما التقدم والتأخر والتجدد والتصرم
والحضور والغيبة في هذه كلها بقياس بعضها الى بعض وفي مدارك المحبوسين
في مطمورة الزمان المسجونين في سجن المكان لا غير وان كان هذا مما تشمئز
منه الاوهام وتشمئز عنه قاصروا الافهام واما قوله عز وجل كل يوم هو في شأن
فهو كما قال بعض اهل العلم انها شئون يبديها لا شئون يبتديها
نظم در آن شهود كه انوار تجلى است سخن دارم ولى ناكفتن اولى
من لم يفهم بعض هذه المعاني يضطرب فيصول ويجمع فيقول كيف يكون
وجود الحادث في الازل ام كيف يكون المتغير في حضرة الثابت عن تغير ام كيف
يكون الامر المتكثر المتفرق وحدانيا جميعا ام كيف يكون الامر الممتد اعني
الزمان واقعا في غير الممتد اعني اللازمان مع التقابل الظاهر بين هذه
الامور فلنمثل له مثالا حسيا يكسر سورة استبعاده فان مثل هذا المعترض
لم يتجاوز بعد درجة الحس والمحسوس فليأخذ امرا ممتدا كحبل او خشب
مختلف الاجزاء في اللون ثم ليمرره في محاذاة نملة او نحوها مما تضيق
حدقتها عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد فان تلك الالوان المختلفة

متعاقبة في الحضور

متعاقبة في الحضور لديها يظهر لها شيئا فشيئا واحدا بعد آخر لضيق نظرها
ومتساوية في الحضور لدينا نراها كلها دفعة لقوة احاطة نظرنا وسعة حدقتنا
وفوق كل ذي علم عليم والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر قلوب اوليائه من رذائل الاخلاق تطهيرا ونور سرائرهم بنور قدسه
ومحبته تنويرا وصلى الله على محمد واهل بيته المعصومين وسلم تسليما كثيرا كثيرا
اما بعد فهذه رسالة في بيان كيفية تطهير السر من الرذائل وتنويره بالفضائل
افردناها من كتابنا الموسوم بالتحفة بالتماس بعض الاخلاء ممن كان له بذلك
مزيد اعتناء وسميناها بالتطهير لتطهيرها القلوب من درن الذنوب والآثام
مقدمة الطهارة طهارتان طهارة الباطن وطهارة الظاهر وطهارة الباطن
اما من جرائم الجوارح او ذمائم القلب او شغل السر بما سوى الله تعالى ثم ان كانت
عن قبيح ففرض والا ففضل وطهارة الظاهر اما من الخبث او الحدث والحدث
ثم ان كانت لواجب مشروط بها ففرض والا ففضل وورد الطهور نصف الايمان
وكان النصف الآخر هو العمارة بالطاعة ظاهرا وباطنا والباطن هو الاصل والاهم
فالسلف كانوا يبالغون فيه ويتسائلون عن دقائق عيوبه ولكن الطهارة الظاهرة
اثر في تنوير الباطن كما يصادف عند اسباغ الوضوء وسائر الاعمال الظاهرة لارتباط
الملك بالملكوت ومن ثمة نصدق رؤيا من اعتاد الصدق والغرض من هذه
الرسالة بيان طهارة الباطن وموجباتها خاصة ولنبدأ اولا بذكر الموجبات ثم
نذكر كيفية التطهير منها وبالله التوفيق باب جرائم الجوارح وهي ما يخالف
حكمه تع من فعل او ترك وتنقسم الى حقه تع وحق العبد وحق العبد اغلظ

فى الاستغفار بالتلطف والتودد والاحسان فان عفى والا يحاسب ويجزيه بحسنة
فى مقابلة الشر وكذا الا يفعل لو كان ميتا او غائبا مع الاستغفار له وفى حق الله تع
فورد اتبع السيئة بالحسنة تمحها فيمحى سماع الملاهى بسماع القرآن والقعود
فى المعصية بالاعتكاف والقتل بالاعتاق والغيبة بالثناء والغصب بالتصدق
الى غير ذلك ان الحسنات يذهبن السيئات باب ذمايم القلب
وهى الاخلاق السيئة المائلة عن الوسط العدل الذى هو الصراط المستقيم
فى الدنيا اما الى الافراط كالشره فى القوة الشهوية والتهور فى الغضبية و
الجربزة فى العقلية او التفريط كالخمود والجبن والبله فيها وتنقسم على امهات
مهلكات كحب الدنيا والشح المطاع والهوى المتبع والاعجاب بالنفس و
متشعبات منها كالغضب والحقد والحسد والكبر والغرور والريا والنفاق
والبخل والسرف والحرص والاصرار والكفران والامن واليأس والجحود
والقسوة والجهل والحمق والخرق والعجلة والجزع والمكر والحمية والخلع
وغير ذلك والتطهير من كل منها بتحصيل ضده المحمود كالعفة والشجاعة
والحكمة التى اوساط الاول وتسمى بالعدالة والزهد والكرم والبصيرة الرافعة
للامهات والرضا والعفو والتسليم والتواضع والانتباه والاخلاص واستغنا
واستواء السر والعلانية والتوكل والتوبة والشكر والخوف والرجاء
والتصديق والرأفة والعلم والفهم والرفق والتؤدة والصبر وسلامة الصدر
والانصاف والحياء التى هى بازاء تلك الفروع وذلك بان يتذكر آفات
تلك الرذائل وما ورد فى ذمها ومدح اضدادها المحمودة ويكلف النفس على
الطرف المقابل بالافعال المستجلبة له بالاعتياد حتى وقفت على الاعتدال
والرذائل تجب

والرذائل يجر بعضها بعضا وكذا الفضائل ولننبه بجملة من اصول الطهارات باب
الصبر وهو ثبات باعث الدين فى مقابلة باعث الهوى فعلى الشاق
كالعبادة والمكروه كالمصيبة صبر مطلقا وضده الجزع والهلع وعن الشهوة
عفة وضده الشره وفى الغنى ضبط النفس وضده البطر وفى الحرب
شجاعة وضده الجبن وفى كظم الغيظ حلم وضده الغضب وفى النوائب
سعة الصدر وضده ضيقه والضجر والتبرم وفى اخفاء الامر كتمان
وضده الاذاعة وفى فضول العيش زهد وضده الحرص وورد الصبر راس
الايمان وجد واه سهولة العبادة وتوفية الاجر بغير حساب ويكتب له على
المصيبة ثلاثماة درجة وعلى الطاعة ستماية وعلى المعصية تسعماية وحقه ان
يكون لله تع لا لحمية ورياء ونحوها وان يصون النية فى الطاعة عن الريا
والاداء عن التكاسل والثواب عن الافشاء ويتحمل فى المصيبة مكن المجازاة
بترك المكافاة قولا وفعلا وفى غيره بترك الجزع والشكاية الى غير الله واستمرار
العادة فى الطعام واللباس اما الشكاية الى الله وسؤال الرفع فحسن واما
التألم وجريان الدمع فلا يدخل تحت الاختيار ولا ينافيه والكمال ترك ما
يشغل عنه تع والطريق اليه تقوية باعث الدين وتضعيف باعث الهوى
بالمجاهدة والرياضة وذكر قلة قدر الشدة ومنفعة واضرار الجزع ثم ان كان بتعب
فتعب فتصبر وان كان بجبر فصبر وان كان ذا جهد فرضا وان كان بتلذذ
فشكر وهو بالغيبة عن حظ النفس والشهود معه تع وعدم التمييز
بين الالم واللذة باب الحلم وهو الصبر على كظم الغيظ وضده الغضب
وهو غليان دم القلب لطلب الانتقام ومحموده الاعتدال وهو الضبط

تحت الشرع والعقل والتفريط مذموم كالافراط فورد اشداء على الكفار ولا تاخذكم
بهما رافة في دين الله وقلعه فوا ما استغنى عنه ممكن لا ما احتيج اليه كالطعام
لشدة جوعه وثوب يستر عورته وبيت تواديه وكتاب يطالعه لصعوبة
تفريغ القلب عن حبها الا لمن غلب عليه التوحيد وفيه الكتب بان
لا نظر لا ثر وسببه الكبر والعجب والمزاح والاستهزاء والايذاء والحرص
في الفضول وعلاج كل في موضعه وبالاجمال التوضي والقعود والاتكاء
والاضطجاع والصاق الخد بالارض والاستعاذة والاستعانة به تع واعلم
بثواب الحلم والتحلم فورد والكاظمين الغيظ اي المتحملين من كف غضبه كف
الله تع عنه عذابه وشدة غضبه وقدرته وفضيحته في الاخرة وتشبه الحليم
بالانبياء والاولياء ع والغضوب بالسبع الضاري وقبح هيئته والانتقام
المغضوب عليه وحدوث الذنب كطلاق اللسان في الفحش والسب
والجوارح في الضرب والجرح والقتل والقلب والحقد وهو ذميمة فاحشة
فورد المؤمن ليس بحقود وعلاجه قلع الغضب وذكر ما ورد في العفو مثل
والعافين عن الناس وما ورد تكبر الحقود من مكروه كترك الاعانة في الحاجة
والدعاء والوعظ والرفق او حرام كالشماتة والاعراض والاهانة والغيبة
وترك صلة الرحم وقضاء الحق والنصيحة باب النصيحة وهي ارادة بقاء
النعمة على المسلم مما له فيه صلاح وضدها الحسد وهو ارادة زوالها عنه مما
له فيه صلاح فان انتفى الصلاح فغيرة وان اراد مثلها لنفسه دون
الزوال عنه فغبطة ومنافسة والحسد حرام لانه كراهة نعمته تع وقضائه
وداخنة المسلم وورد الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وعن

الى المعاصي كالتملق والغيبة والشماتة والى التعب في الدنيا والعقاب في الاخرة بلا نفع
بل ينفع المحسود في الدنيا لمضرة العدو وفي الاخرة لطلب المكافاة والحسد في القلب لكن
بخلاف الغيرة فورد اتعجبون من غيرة سعد وانا اغير منه والله اغير منا ومن غيرته
حرم الفواحش والغبطة فوق ذلك فليتنافس المتنافسون في تتبع ما غبط فيه
حرمة وكراهة واباحة وحبا ونذبا وسبب الحسد اما خبث النفس وهو داء من
لا نجح له او الغيبة في نعمة الغير كالرياسة او خوف فوت المقاصد كما في الضرائر او
التعزز وكراهة ترفع الغير والتكبر والتعجب بعجز من ساواه فمن ثمة كثير
بين الاقارب وعلماء الدين لكثرة تحققهما بينهم دون علماء الاخرة ونهينا ما في
صدورهم من غل وعلاج كل ضده وذكر الافات المذكورة وما ورد فيه وحب
موالات المؤمن ورعاية حقوقه وعظم قدره والتعاون وبركة الجماعة
باب حب الخمول وهو فضيلة عظيمة فورد رب اشعث اغبر ذي طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره وضده حب الجاه فلو اتسع بلا طلب فلا باس
وانما المذموم حبه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا واصله انتشار الصيت وحقيقته ملك القلوب الموصل الى المقاصد
وهو اشهى من المال فتحصيل الغرض به ايسر مع انه مامون عن السرقة والغصب
ونام من دون تعب ومطاع بالطبع فحرام ان كان بارتكاب ذنب كالكذب والتحف
باظهار انه عالم او ورع او شريف وهو بخلاف بيع العبادة فجعلها وسيلة الى الدنيا
جناية والاقبح اجعلني على خزائن الارض الاقيد ما يعين على الطاعة كاستمالة
خادم بخدمه او رفيق يعاون او سلطان يدفع الشر فمستحب او واجب وفيه
افات كالنفاق واضطراب القلب لشغله برعاية القلوب وحفظها ودفع الحسد

تم ...

تقي والذي يبنى عليه العلم النافع ما يدخر فما منه نفع ولا عبرة بغيره وكل عامل دونه فهو شره له
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فانهم فالاطلاع على الذنوب الباطنة صعب والخاتمة
مستورة والمعصية المتعقبة بندامة خير من الطاعة المتعقبة عجبا لاحتمال انها
ولا يصلح النسب للتعويل فلا انساب بينهم يومئذ وهو تعرض بالغير ولا الجمال فلا اعتبار
للباطن والقلب وهما مملوءان بالاقذار والرذائل ولا المال فالقوة ولا الاتباع حتى اذا
زحزحوا او تباعدوا ... **باب الفقر** وهو فقد ما يحتاج اليه فان كان
ضرورة فمضطر والا فان فرح بذلك الزائد على الضرورة فزاهد وان لم يكره ولم يرغب
فراض وان ترك الطلب مع انه لو وجد عنده احب فقانع وان رغب فترك للعجز
فحريص كالساعي والاعلى التسوية بين الوجود والعدم فهو مستغن دون الغني
لاختصاصه به تعالى وهو المراد باخبار فضل الفقر واما المستعاذ منه فيحمل
على الاضطرار والتشاغل عن الله تعالى مذموم دون غير التشاغل فقرا كان او غنى والفقر
ابعد عن الخطر والانس بالدنيا والقدرة على الشهوة وطول الحساب والغرور
ولا ينافيه كون الغنى من اخلاق الله لان ذلك بحسب الاسباب والاغراض
ولا بالقدرة على العبادات المالية لانها انما توجب الثواب لترك الدنيا كالفقر نية
لترك الذنب وانه فان النهي عن النفس والاستغناء عن الشيء خير من الاستغناء
وحق الفقر ان لا يكره بل يتقلد المنة لله تعالى تقلد المجروح من الحاجم ويستر بالتجمل
والتعفف ولا يتواضع للغني لغناه بل يترفع عليه ولا يتوانى في العبادة ويتصدق
بالفاضل ويستقرض على الله تحسينا للظن به لا تعويلا على السلطان ويكشف
الحال للمقرض ولا ينخدع بالمواعيد ولا يسأل لتضمنه الشكاية من الله تعالى
واذلال النفس المؤمنة لغيره وايذاء المسؤول فربما يعطي حياء الا الضرورة
مهلكة او مرض ... لمن عجز عن الكسب ولنذكر آداب الاخذ.

باب آداب الاخذ

باب آداب الاخذ وهو ان يعلم ان الله اوجب صرفه اليه ليكفي مهمه
فيتجرد للعبادة فيشكر الله ويشكر المعطي فيدعو له ويثني عليه مع رؤية النعمة منه تعالى
فورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله وان كان معروفا كافاه بما يستطيع ولو بالثناء
والقول الجميل فان ضعف كان شكرا ومن شكر كان كريما ويستر عيب العطاء
ولا يحقره ولا يذمه ولا يعيره بالمنع ويفخم عند نفسه وعند الناس صنيعه
بحيث لا يخرج عن كونه واسطة لئلا يكون مشركا وان لا يسأل من غير حاجة
فورد انه يضطره الى السؤال من حاجة بل يستعفف من السؤال ما استطاع فانه
ذل في الدنيا وفقر معجل وحساب طويل يوم القيامة وان يتوقى مواقع الريبة
والشبهة في اصله ومقداره فلا ياخذ ممن لا يحل ماله ولا الزيادة على القدر
المباح له فالعزيمة قوت يوم والرخصة قوت سنة ولا يسأل على رؤوس
الملأ ممن يستحي الرد ويتورع العالم من اخذ الزكوة ما لم يضطر اليه تنزيها
لنفسه من الاوساخ وان يستر الاخذ بنية انه ابقى لستر المروة وعدم كشف الحاجة
والتعفف واسلم لقلوب الناس والسنتهم من الحسد وسوء الظن والغيبة
واعانة المعطي على الاسرار واصون لنفسه عن الاذلال وعن شبهة الشركة فان
الحضار شركاؤه فيها او يظهر بنية الاخلاص والصدق والسلامة عن
تلبيس الحال واسقاط الجاه والمنزلة واظهار العبودية والمسكنة والتبري
عن الكبر واقامة سنة الشكر وغير ذلك فانه يختلف باختلاف النيات
والاحوال والاشخاص فليراقب ذلك فانه موضع الغرور **باب الزهد**
وهو عزوف القلب عن الدنيا الى الآخرة طبعا ولا يحب بالكد وهو ... العلم
المقصود لذاته والفراغ للعبادة وحلاوتها وتعظيم قدرها ومحبة الله تعالى

فانها لا تحصل الا بدوام الذكر والفكر الممتنعين مع الشغل بالدنيا والدنيا هي الحالات التي
قبل الموت والاخرة هي التي بعده لكن العبادة وما لا بد منه فيها كالكسب ونحوه
من الاخرة لا انها لها ولذا جعلها جمع في قواعد وجعل انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد فهي الدنيا ومتاعها جمع فقوله
زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من
الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا
والله عنده حسن المآب والشغل بها حب حظوظها باطنا وتحصيلها ظاهرا
وعلاج حبها معرفة الرب والنفس وشرف الاخرة وخساسة الدنيا والمنافاة
بينهما والتي لزهد باعتبار نفسه ان يجاهد فيه لميل النفس الى الدنيا وهو
تزهد ثم ان يتنفر عنها فهو زهد ثم عدم الميل والتنفر ويعرف بتسوية
المال وسائر الاشياء ثم عدم الاعتبار بزهده وباعتبار ما منه من خوف النار ثم من الرجاء الى
الجنة لاقتضائها المحبة ثم من دفع الالتفات الى ما سواه تع وباعتبار ما فيه في المال
دون الجاه وهو كالتوبة عن بعض الذنوب ثم في كليهما ثم في ما سواه تع وباعتبار
الحكم المفروض وهو في الحرام ثم السنة وهو في الشبهة والمكروه ثم النفل وهو
في فضول المباح ويخرج عنه القصد الى الكسب لاخذه دون العدة على العبادة
كامر لانها عبادة وورد العبادة سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وينافيه
الادخار ان زاد على قوت السنة الا ان لا يكسب ولا ياخذ من الايدي والاولى
المبالغة في التشديد تحاميا عن الانس بالدنيا وطول المكث للحساب والحبس
عن الجنة واللوم والتعيير والحرمان عن الدرجات العالية فورد الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله تع باب السخاء وهو ان يعطي ما يجب

شح عادة

شرعا ومروة ومانع الكثير عن البخل وجد واه الابتلاء في حبه تع وترك الدنيا ظاهرا
المراتب فيه ونقصه الباطن عن البخل وتحليته بالشكر والقرب من الله تع ذا
والبعد من النار واستحقاق المحبة من اهل السموات والارضين وتحصيل
الفتوة بالضيافة والهدية والاعانة ودفع الغيبة والعداوة والهجا سيما
الشعراء والطامعين والاستخدام لتدبير المعاش لتفريغ العبادة سيما
الخدمة وابقاء الذكر وتحصيل بركة الدعاء في نحو المسجد والجسر والرباط والكتب
والسائل الى غير ذلك مما لا يحصى ويحصل بقلع اسباب الحرص كحب عين المال
وهو مرض مزمن والشهوات وطول الامل وخوف الفقر وقلة الوثوق بمجيء الرزق
وهم الولد فورد الولد مبخلة وبالتوسط في النفقات ويعرف عز القناعة
والتامل في ذم البخيل ومدح السخي وما ورد فيهما واحوال الانبياء والاولياء
واختيار التشبه بهم لا بالمتنعمين من الكفار والحمقى والتسخي وخداع النفس
بالصيت والمباهات ثم ازالة الريا بعدم الاعتياد وكثرة ذكر الموت والاعتبار
بالسالفين وزيارة القبور وما لا اصل فيه الصبر وقصر الامل والعلم بافات
المال وهو لا افضا الى المهلكات كالكبر والكذب والعداوة وحب الدنيا
واقتحام الشبهة والحاجة الى الناس والشغل عن الطاعة بالكسب والحفظ
ودفع الحساد مع احتمال المشاق والسخاوة تفارق الايثار بانه بذل مع
الاحتياج وهو الافضل فهو من ثلث خصال يستكمل بها الايمان فورد
يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والتبذير بانه حيث يجب الامساك
وهو حرام فورد ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين لكن البخل الفحش
والتسخي بانه مع الكراهة والمروة بانها ترك المضايقة بالمحقرات فيختلف

باب الرضاء

وهو ترك الاعتراض والتسخط ولا ينافيه تحصيل الاسباب ولا الدعاء بشرط الصلاح قلبا وحمدوه في الحال فراغ القلب للعبادة والراحة من الهموم في المال رضاء الله والنجاة من غضبه فقد قال سبحانه من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي والطريق اليه ان يعلم ان ما قضى الله تع له فهو الاصلح بحاله وان لم يبلغ علمه بسره ولا مدخل للهم فيه ولا يتبدل القضاء به فان ما فقد ربما يكون مما لم يقدر لم يكن وحسرة الماضي وتدبير الآتي يذهبان بركة الوقت بلا فائدة ونفي بعض التسخط عليه بل ينبغي ان تذهب غلبة الحب عنه الاحساس بالالم كالعاشق والحريص وان يهون عليه العلم بجزالة الثواب الشدة كالمريض والتاجر المتحملين شدة الحجامة والسفر فيفوض امره الى الله تعالى ان الله بصير بالعباد

باب الشكر

وهو عرفان النعمة من المنعم والفرح به والاستعمال لها في طاعته وحمدوه استدام النعمة واستزادتها وهي اما دنيوية كالخلقة السوية والملاذ الشهية وصرف المفاسد والمضار واما دينية كمعرفة ائمة المعصومين والتوفيق للطاعة والعصمة عن المعصية وهي اعظم لايصالها الى السعادة الابدية والانجاء عن الشقاوة السرمدية واشتراك الكفار في الدنيوية والاغتنام الابدي زوالها وطلب الاحصاء تو قع المحال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والطريق الى الشكر المعرفة والتفكر الى حسنا بعمر نعم والنظر الى الادنى في الدنيا والاعلى في الدين ويشكر في المصائب ان لا يصيب اكبر منها وان لا يكون في الدين وان تعجل عقوبته ولا تدخر للاخرة وانها كانت اليه فرغ منها وان ثوابها خير له وانها تنقص من القلب حب الدنيا فهو في التحقيق نعم اذ لا تخلو عن تكفير الخطيئة او رياضة النفس او رفع الدرجة

باب الرجاء والخوف

وهاهنا ان

وهاهنا ان التكليف الآتي فقد ثم انهما مبنيان على انتظار ما يستقبل فالمستغرق بذكره تع يفقدها لكونه ابن الوقت والرجاء الفرج لانتظار محبوب فان حصل اكثر اسبابه فالاصدق اسم الرجاء كتوقع الحصاد ممن القى بذرا جيدا في ارض صالحة يصلها الماء وان فقدها فالغرور وحمق كالقى في ارض سبخة لا يصلها الماء وان شك فيها فالتمني كما اذا صلحت الارض ولا ماء وورد ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله والرجاء لابد منه فهو يبعث على الطاعة ويهون احتمال المشقة والقنوط ضلال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون والطريق اليه ذكر سوابق فضله من دون سؤال وسعة الرحمة وسبقها الغضب ولا تقنطوا من رحمة الله انا عند ظن عبدي بي والخوف الغم لانتظار مكروه من سوء الخاتمة والسابقة او المعاصي ثم اما من السؤال او العذاب او فوت الجنة او نحوها ويؤثر في البدن الهزالة والصفراء والغشي والبكاء واذا كمل يؤدي الى الجنون والموت وهو شهادة لكن الفضل لمن عاش وجاهد ومن غلب عليه خاف كل شيء ولابد منه فهو يزجر النفس عن المعصية وينفي العجب عن الطاعة والامن حسنه ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون والطريق اليه النظر في صفاته تع وافعاله انما يخشى الله من عباده العلماء وذكر الذنوب والخصوم وشدة العذاب وضعف النفس عنه وما ورد فيه ثم ان خاف استيلاء العادة واظب على تركها وان خاف من العمل ثاث القلب بالميل اليه تع عن الغير لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم الاجرى الى ثم الجامع امراته على قصد انها غيرها بخلاف الجامع غيرها على انها امراته وهي امرأة واحد وهذا كالقيام للاكرام

واما متعد كالتصدق للفقير والقرابة فاما لا يستقل بشيء ويعرف بالامتناع
عند الانفراد ويستقل متساويا او متفاوتا ويتعدد الجزاء بتعددها خيرا كان
كالدخول في المسجد لزيارة الله فان المسجد بيت الله وورد من دخل المسجد
فقد زار الله وحق على المزور ان يكرم زائره وانتظار الصلوة والانزواء
والتجرد للذكر وترك الذنب او شرا كالقعود فيه للتحدث بالباطل
وملاحظة النساء والمناظرة للمباهاة والمراياة وخيرها يجعل المباح عبادة
كالتطيب يوم الجمعة لاقامة السنة وتعظيم المسجد واليوم ودفع الاذى بالنتن
وافعال السرور بالعرف وسد باب الغيبة وربما تفضل على محضها فالا
فالتسوف على نوقر او دعابة مباحة لرد نشاط الصلوة افضل منها في الملال
وشرها يجعله معصية كالتطيب للتفاخر باظهار الثروة والتزين للنساء ولا يؤثر
في الحرام فلا يباح شرب الخمر لسد فقر الاخوان

باب الاخلاص

وهو تجريد النية عن الشوب فالاعلى ارادة وجهه تع ويعرف بالتفكر في صفاته
وافعاله والمناجات ثم ارادة نفع الاخرة فهو حظ النفس وورد في حقيقته
ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت بعمل الله لا يحب ان يحمده عليه احد
وهو عزيز المنال جدا وضده الريا وهو طلب المنزلة عند غيره تع بالعبادة فيخص
بعمل الظاهر اما نحو قصد الحمية في الصوم والتبرد في الوضوء والتفرج وا
والتوحش عن الاهل والتجارة في الحج والخلاص عن المؤنة وسوء الخلق
في العتق فغير الريا وينقص به الاخلاص والرياء يكون بالبدن والهيئة
والزي والقول والعمل وغيرها كاظهار النحول وابقاء اثر السجود وليس
الصوف والوعظ وتطويل الصلوة وكثرة التلاميذ وما طلب بغيره

بغير العبادة لكنه

بغير العبادة لكثرة المال وحفظ الاشعار فخارج لا يحرم الا لم يؤد الى رذيلة كالتكبر
كما سبق في الجاه وكذا التزين لاستمالة القلوب للاخوان والتحامي عن ملامتهم وآفات
الريا التلبيس بارادة ما ليس فيصح الامر لديه حرام فيا للذي يعنى الملك والاستهزاء
عليه تع بايثار رضاء غيره على رضاه وتعظيم نفسه في القلوب على تعظيمه والاحتراز
عن مقت غيره على الاحتراز عن مقته وورد العمل لانه تع لا يقبل الا الخالص
والتهم من الملائكة في كتبه والحرمان عن الاجر والا فخش باعتبار نفسه
ان لا يريد الثواب اصلا وهو في غاية المقت ثم ما فيه ارادتان والريا غالب
وهو قريب منه ثم ما استويا فيه ثم ما يرجح فيه قصد الثواب وباعتبار ما به اصل
الايمان وفيه الخلود في النار ثم باصل فرايض سواه وفيه المقت ثم باصل
السنن والنوافل وفيه نصفه لايثار رضاء غيره تع على رضاه وايثار الاحتراز
عن مقت غيره على الاحتراز عن مقته ثم بالاوصاف فبالواجب كتعديل الاركان
ثم المكمل كتطويلها وتحسين الهيئة ثم الزايد كالبكور في المسجد وقصد الصف
الاول وباعتبار ما له القصد المعصية كتقلد الوقف للمداهنة ثم المباح كنكاح ا
الشريفة ثم التميز عن العامة وقد يخفى كالفرح باطلاع الغير وهو معفو كالتعرض
للاظهار وتحسين الاداء في الخلاء لئلا يخالف في الملاء وليتزين والاعين
بطبعه راى الخشوع في الاعضاء والعلاج قلع حب الجاه والمدح والطمع بما سبق
واخفاء العمل متكلفا وذكر فوايد الاخلاص وآفات الريا فما اقبح من لا
يكتفي بنظره تع في ساعة من العمل المعيوب وباعه بخسيس فان واعرض
عن رحمة بثواب الرايين من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا
والاخرة وتحذا القصة بالطبق من جهة لا لنته على حسن لطفه تعالى

فتحصيل الاسباب لا ينافي التوكل اذا لم يسكن اليها بل كان سكونه الى الله مع لم
ينقص فيها بل اجمل في الطلب كما ورد سواء السبب المقطوع به كمد اليد الى
الطعام والمظنون كالكسب وحمل الزاد للسفر في البوادي واتخاذ البضاعة
للتاجر والادخار والاستيقان المضطر لان الغرض اصلاح القلب فالسنة من
العيال تطييبا لقلوب الضعفاء والاكثر منها بقدر الامل من عنده والفضل لقه
وكذا مباشرة اسباب دفع الضرر ان كان مقطوعا كالشرب للعطش او
مظنونا كالحجامة والاسهال وكالتحرز كالنوم في مكمن السباع وممر السيل و
تحت حائط المال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وكاخذ السلاح للعدو
وليأخذوا اسلحتهم وكعقل البعير اعقلها وتوكل على الله بخلاف
الموهوم كالرقية والطيرة

باب تطهير السر عما سوى الله

وهو انما يحصل بمحبة الله ومعرفته فورد حب الله اذا اضاء على سر عبده اخلاه
عن كل شاغل وكل ذكر سوى الله والمحبة اعظم المقامات والذ اللذات وا
قام المهمات لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما هي
ميل النفس الى الملائم فالادنى المطعم ثم المنكح ثم الجاه ثم العلم ونعرف بترك الادنى وا
ستحقاره عند وجدان الاعلى واستكراه البعض العلم للنقص كاستكراه المريض
المطعم والصبي المنكح والعلم يرتفع اشرف العلم اذ شرفه بشرف المعلوم ومن ثمة
يكون الفقه اشرف من الخياطة والرقية الذ من العلم لازدياد الكشف فيها
فاللذة باعتبار هذا وسبب المحبة الكمال فهو محبوب طبعا ومن ثمة احب العالم
للصالح والوجه الجميل والكمال البليغ والاحسان فان الانسان عبيد و لا كمل
الا الرتبة والاحسان الا منه والاعلى ان يحب الله لذاته وهو من الواهب

ثم الكمال ثم الاحسان

ثم الكمال ثم الاحسان وآثارها الشوق والانس والانبساط والقرب والاتصال
وعلامات التأني وحب الموت للقاء والاطاعة والتلذذ بالعبادة والمصيبة
والحرص في الخلوة والمناجاة والاشتغال بالذكر وبغض الدنيا والوحشة من الخلق
واتحاد الهم وطريقها السلوك واتباع الرسول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا
وبصرا وقلبا ويدا ورجلا وهو بلزوم الوضوء فهو يثور القلب والخلوة فهي
تفرغ عن الشواغل والسكوت فهو يلقح العقل ويقوي التفرغ والجوع والسهر
فهما ينيران القلب بتقليل دمه وذوبان شحمه على الاعتدال والافراط
شاغل كالتفريط ونفي الخواطر فانها شاغلة واكل الحلال والذكر
الدائم والتسليم لما يقع في كل حال والله الموفق والمعين ٣٣٣

تمت الرسالة الشريفة في يد اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة في سابع عشر من شعبان المعظم

بسم الله الرحمن الرحيم — وبه نستعين

قال النبي عم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله فان قلت
ما تقول في السؤالين الواردين على ظاهر هذا القول احدهما انه روي
ان افضل العبادة احمزها ولا ريب ان العمل احمز من النية فكيف يكون
مفضولا وثانيهما ان المؤمن اذا هم بحسنة كتبت له واحدة فاذا فعلها
كتبت عشرا وهذا صريح في ان العمل افضل من النية وخير السؤال الثاني
انه روي ان النية المجردة لا عقاب فيها فكيف يكون شرا من العمل قلت

فاجيب عنها باجوبة كثيرة الاول ما حكاه سيدنا المرتضى قده من ان المراد
ان نية المؤمن بغير عمل خير من عمله بغير نية واجاب عنه بان افعل التفضيل
تقتضي المشاركة والعمل بغير نية لا خير فيه فكيف يكون داخلا في باب التفضيل
ولهذا لا يقال العسل احلى من الخل الثاني انه عام مخصوص او مطلق
مقيد اي نية بعض الاعمال الكبار كالجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة
كتحميدة واحدة مثلا لما في تلك النية من التعرض للهم والغم الكثير لا في
تلك الافعال الثالث ان النية يمكن فيها الدوام بخلاف العمل فانه
يتعطل عنه المكلف احيانا فاذا نسبت هذه النية الدائمة الى العمل
المنقطع كانت خيرا منه وكذا القول في نية الكافر الرابع ان النية
لا يكاد يدخلها الرياء والعجب لانا نتكلم على تقدير النية المعتبرة شرعا بخلاف
العمل فانه معرض لذلك ورد عليه ان العمل وان كان معرضا لهما الا
ان المراد به العمل الخالي عنهما والا لم يقع تفضيل الخامس ان يراد
بالمؤمن المغمور بمعاشرة اهل الخلاف فان غالب افعاله جارية على التقية
ومداراة اهل الباطل ولكن نيته مع الله تع على العمل الصحيح في الواقع
وهذه الاجوبة الثلاثة لشيخنا الشهيد ره السادس ان
لفظة خير ليست التي بمعنى افعل التفضيل بل هي الموضوعة لما فيه منفعة
ويكون معنى الكلام ان نية المؤمن من جملة الخير من اعماله حتى لا يقدر
مقدر ان النية لا يدخلها الخير والشر كما يدخل في الاعمال وحكي عن
بعض الوزراء استحسانه لانه لا يرد عليه شيء من الاعتراضات
السابع ان لفظة افعل التفضيل قد تكون مجردة عن الترجيح كما في قوله تع

ومن كان في

ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا الثامن ان
المؤمن ينوي الاشياء من ابواب الخير نحو الصدقة والصوم والحج وفعله
يعجز عنها او عن بعضها فيؤجر على ذلك لانه معقود النية عليه
وهذا الجواب منسوب الى ابن دريد ورواه الكليني في الاصول في
باب النية عن ابي بصير عن الصادق ع التاسع ما اجاب به
الغزالي وهو ان النية سر لا يطلع عليه الا الله تع وعمل السر
افضل من عمل الظاهر العاشر ان النية تدوم الى آخر العمل حقيقة او حكما
واجزاء العمل لا يتصور فيها الدوام لانها تتصرم شيئا فشيئا الحادي عشر
قول الصادق ع انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها
ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان
لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تع
قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته وهذا الجواب واضح الصحة الثاني عشر ان
المراد كون طبيعة النية خيرا من طبيعة العمل وذلك انه لا يترتب عليها عقاب
اصلا بل ان كانت خيرا اثيب عليها وان كانت شرا كان وجودها كعدمها
بخلاف العمل الثالث عشر ان النية من اعمال القلب وهو افضل الجوارح فعمله
افضل من عملها الا ترى الى قوله تع اقم الصلوة لذكري جعل
الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة الرابع عشر ان
المراد بالنية تاثر القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة واقباله الى الاخرة وانصرافه
عن الدنيا وذلك يشتد بشغل الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي
فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة يتأثر كل منهما بالاخر والمقصود من

من اعمال الجوارح حصول ثمرة القلب فلا تظنن ان في وضع الجبهة على الارض غرضا من حيث انه
جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع في القلب فكانت
النية روح العمل وثمرته والمقصود الاصلي من التكليف به فكانت افضل وهذا قريب
مما تقدم الخامس عشر ان النية ليست مجرد قولك عند الصلاة والصوم والتدريس
اصلي واصوم او ادرس قربة الى الله تعالى ثم وانما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها
وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا
يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما
ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام وهذا كالكلي والانبعاث لا يحصل الا بتخلي
النفس عن الاوصاف الذميمة والتوجه الى الجادة المستقيمة فالنية الخالصة خير من العمل
واشق منه على ما هو محقق في الوجدان السادس عشر ان العمل يوجد بالنية لا النية بالعمل
السابع عشر ان النية لا تدفع الى الحفظة كسائر الاعمال الثامن عشر ان الحديث ورد في سبب
خاص وهو ان رجلا من الانصار نوى ان يعمل خيرا كان على باب المدينة قد انهدم فسبقه
الى عمله يهودي فاغتم الانصاري لذلك فقال النبي ص نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر
التاسع عشر ما رواه الصدوق في كتاب العلل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع اني
سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما
كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي ع على النية ما لا يعطي
على العمل وهذا يقوي الوجه الرابع ويحققه العشرون ما قاله بعض المعاصرين من ان
خيرا وشرا منصوبان على المفعولية للنية لانه مصدر والرفع فيهما انما وقع تحريفا
فالمعنى ان المؤمن اذا نوى يكون تلك النية من جملة اعماله وكذا الكافر ويرد عليه ضبطهما بالرفع
ودلالة الحديث لا على الرفع كما هو ظاهر والى الان لم تجتمع هذه الاجوبة كلها محررة
في كتاب قبل هذا نقلت من كتاب الامالي للسيد نعمة الله الجزائري رحمه الله تم تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا للاهتداء بشريعة اشرف المرسلين وسيد الاولين والآخرين وهدانا
لاقتفاء آثار اهل بيته الائمة الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم **وبعد**
فيقول اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه **هذه** مقالة لطيفة في واجبات
الصلاة اليومية ومستحباتها تامة مرتبة الفصول والابواب على نهج قريب يسهل تناوله على
الطلاب واسلوب غريب يشتمل كثيرا اولوا الالباب وضعتها راجيا عظيم الثواب
وجزيل الاجر يوم يقوم الحساب **فاقول** ان الامور المعتبرة في الصلوات الخمس اثنا عشر
نوعا لانها اما افعال او تروك وكل منها اما واجبة او مستحبة وكل منها اما سابقة او جنانية
او اركانية فصارت هذه المقالة منحصرة في اثني عشر فصلا وهذا تفصيلها **الاول**
الافعال الواجبة السابقة **الثاني** الافعال الواجبة الجنانية **الثالث** الافعال
الواجبة الاركانية **الرابع** الافعال المستحبة السابقة **الخامس** الافعال المستحبة
الجنانية **السادس** الافعال المستحبة الاركانية **السابع** التروك الواجبة
السابقة **الثامن** التروك الواجبة الجنانية **التاسع** التروك الواجبة
الاركانية **العاشر** التروك المستحبة السابقة **الحادي عشر** التروك المستحبة
الجنانية **الثاني عشر** التروك المستحبة الاركانية **الفصل الاول** في الا
الافعال الواجبة السابقة وهي اثنا عشر **الاول** تكبيرة الاحرام وهي ركن بالنص
والاجماع وصحيحة الحلبي عمن ناسيها في صلواته متاولة وصحيحة البزنطي باجزاء

من اعمال الجوارح حصل به ثمرة القلب فلا تظن ان في وضع الجبهة على الارض غرضا من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع في القلب فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصود الاصلي من التكليف به فكانت افضل وهذا قريب مما تقدم الخامس عشر ان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة والصوم والتدريس اصلي واصوم او ادرس قربة الى الله ثم وانما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام وقد ذلك الميل والانبعاث لا يحصل الا بتخلي النفس عن الاوصاف الذميمة والتوجه الى الجادة المستقيمة فالنية الخالصة خير من العمل واشق منه على ما هو موجود في الوجدان السادس عشر ان العمل يوجد بالنية لا النية بالعمل السابع عشر ان النية لا تدفع الى الحفظة كسائر الاعمال الثامن عشر ان الحديث ورد في سبب خاص وهو ان رجلا من الانصار نوى ان يعمل خيرا كان على باب المدينة قد انهدم فسبقه اليه يهودي فاغتم الانصاري لذلك فقال النبي نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل اليهودي التاسع عشر ما رواه الصدوق في كتاب العلل عن الشحام قال قلت لابي عبد الله ع اني سمعتك تقول نية المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيرا من العمل قال لان العمل ربما كان رياء للمخلوقين والنية خالصة لرب العالمين فيعطي ع على النية ما لا يعطي على العمل وهذا يقوي الوجه الرابع ويحققه العشرون ما قاله بعض المعاصرين من ان خيرا وشرا منصوبان على المفعولية للنية لانها مصدر والرفع فيهما انما وقع تحريفا فالمعنى ان المؤمن اذا نوى يكون تلك النية من جملة اعماله وكذا الكافر ويرد عليه ضبطها بالرفع ودلالة الحديث الآخر على الرفع كما هو ظاهر والى الآن لم تجمع هذه الاجوبة كلها محررة في كتاب قبل هذا نقل من كتاب الاربعين للسيد نعمة الله الجزائري رحمه الله تم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفقنا للاهتداء بشريعة اشرف المرسلين وسيد الاولين والآخرين وهدانا لاقتفاء آثار اهل بيته الائمة الطاهرين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم **وبعد** فيقول اقل العباد محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي عفى الله عنه **هذه** مقالة لطيفة في واجبات الصلوة اليومية ومستحباتها تامة مرتبة الفصول والابواب على نهج قريب يسهل تناوله على الطلاب واسلوب غريب يشتمل كثيرا ولوا الالباب وضعتها راجيا عظيم الثواب وجزيل الاجر يوم يقوم الحساب **فاقول** ان الامور المعتبرة في الصلوات الخمس اثنى عشر نوعا لانها اما افعال او تروك وكل منها اما واجبة او مستحبة وكل منها اما السابقة او المقارنة او الركنية فصارت هذه المقالة منحصرة في اثنى عشر فصلا وهذا تفصيلها **الاول** الافعال الواجبة السابقة **الثاني** الافعال الواجبة المقارنة **الثالث** الافعال الواجبة الاركانية **الرابع** الافعال المستحبة السابقة **الخامس** الافعال المستحبة المقارنة **السادس** الافعال المستحبة الاركانية **السابع** التروك الواجبة السابقة **الثامن** التروك الواجبة المقارنة **التاسع** التروك الواجبة الاركانية **العاشر** التروك المستحبة السابقة **الحادي عشر** التروك المستحبة المقارنة **الثاني عشر** التروك المستحبة الاركانية

الفصل الاول

في الافعال الواجبة السابقة وهي اثنى عشر **الاول** تكبيرة الاحرام وهي ركن بالنص والاجماع وصحيحة الحلبي عمن ناسيها في صلواته متاولة وصحيحة البزنطي باجزاء

الفصل الثاني في الافعال الواجبة الجنانية وهي اثنى عشر الاول تحصيل المعارف
الخمس التي يتحقق بها الايمان على وجه تطمئن به نفس المكلف بحيث يخرج عن التقليد
المحض اما بمعرفة الدلايل على وجه يقدر به على دفع الشبهة من الواجبات الكفائية الثاني
تحصيل العلم الشرعي بوجوب ما يجب في الصلوة من الاقوال والافعال والشروط بالاجتهاد
ان كان من اهله او بتقليد المجتهد الحي العدل ولو متجزيا ان لم يكن الثالث العلم الشرعي
بكونه طاهرا من الحدثين الاكبر والاصغر ومن الاخباث العشرة ثوبا وبدنا سوى ما لا يرقى من الدم
ودون الدرهم منه غير الاربعة وثوب المربية بالشرطين وما تعذر تطهيره وما لا تتم فيه
الصلوة الا قطنة المستحاضة الرابع العلم اليقيني بدخول الوقت للقادر وهو الفجر الثاني
للصبح والزوال للظهر المعلوم بزيادة الظل بعد نقصه او حدوثه بعد عدمه مركبا يتفق في خط الاستواء
وما انفصل عن الميل الكلي او ساواه لا في مكة وصنعا في يوم واحد كالطول والفراغ منها ولو تقديرا
للعصر وذهاب حمرة المشرق للمغرب ووقتها الشيخ في المبسوط والصدوق باستتار
القرص والروايات المتعارضة والجمع بينها بالعمل بالاولى والفراغ منها ولو تقديرا
للعشاء ووقتها الشيخان بغيبوبة الشفق الاحمر اما الاصفر فلا عبرة به عندنا
ويمتد الصبح الى طلوعها والظهران الى غروبها والعشاءان الى الانتصاف
الخامس العلم بحال الساتر من كونه مباحا لا حريرا ولا ذهبا رجلا كان او خنثى
ولا من غير مأكول الا ما استثني ولا يجوز في حرير لا يتم فيه كالتكة والقلنسوة
لمكاتبة ابن عبد الجبار الصحيحة ورواية الحلبي ضعيفة باحمد بن هلال
وان رواها عن ابن ابي عمير اذ لا اعتماد على ما يرويه من كتاب نوادره وكونها منه
غير معلوم السادس العلم بحال المكان من اباحته ولو بشاهد الحال والنهي

والمرتضى رضي الله عنه على استحبابه وان طرأ عصب وعدم تعدي نجاسته الى الثوب
او البدن في الاثناء ان كانت دون الدرهم منه لعدم نقل فخر المحققين عن والده الاجماع عليه
وطهارة محل الجبهة فهو اجماعي وابو الصلاح يشترط طهارة مساقط السجود وفي صحيحة
الحسن ابن محبوب في السجود على الجص اشعار ما بالاول ان حملنا السجود فيها على وضع
الجبهة فقط وبالثاني ان حملناه على وضع المساجد اجمع السابع الاجتهاد في تحصيل
القبلة للقادر عليه وهي عين الكعبة للقريب اجماعا وجهتها للبعيد كما اشتهر بين
المتأخرين وقد حققنا معنى الجهة في رسالة منفردة والشيخان وجمهور القدماء
على ان الكعبة قبلة من هو في المسجد وهو قبلة من في الحرم وهو قبلة من خرج عنه
وقد نقل الشيخ اجماع الفرقة على ذلك ودلت عليه بعض الاخبار والقول به قوي لولا
ما اورده عليه المتأخرون من دفع ويمكن التعويل على قواعد الهيئة وفاقا لشيخنا
في الذكرى واكثر العلامات الدائرة على السنة الفقهاء ماخوذة منها كما قاله رحمه الله
وقد حكم بانها تفيد الظن الغالب بالعين وهو منه عجيب في بادي النظر لكنه
بعد التأمل حقيق بالقبول فان البعيد كلما ازداد بعدا ازداد انحرافها والحقيقة غير
لازمة الثامن العلم بما هو مكلف به من القصر والاتمام وان لم يجب التعرض
لشيء منهما في النية اما بتحصيل العلم بالتخيير في مواضعه فلا التاسع النية
وهي شرط في الصلوة لا شطر وفاقا للمحقق ولا بأس في ذلك ولكنها يجزي فيها قصد
اداء صلوة الواجبة او قضائها امتثالا لامر الله تعالى ويضيف نية الجماعة فيما
يجب فيه ولو بنذر وشبهه وقصد امام المعين لو تعدد العاشر
الاستدامة الحكمية وهي البقاء على حكم النية والعزم على مقتضاها بمعنى

استصحاب ما عقد به قلبه من الاتيان بافعال الصلوة على ما امر به ما دام التلبس
بها باقيا وقد تفسر بامر عدمى هو ان لا ياتى بنية تنافى الاولى وشيخنا الشهيد بنى
التفسير الاول على القول باحتياج الباقى الى المؤثر والثانى على استغنائه عنه و
حكم المتاخرون عنه بان بنائه هذا غير مستقيم وظنى انه مستقيم الحادى
عشر اجراء المريض الافعال على باله شيئا فشيئا كلا فى محله اذا عجز عن الاتيان
بها بدلها وكذا القول فى الاحوال البدل كالمبدل فى الكيفية وغيرها ولو ان نوى
البدل لعجزه عن الاصل والاولى التفصيل بالانتقال الدفعى والتدريجى ففى الاول
لا دخل للثانى قطعا وفى الثانى لا دخل للاول على الظاهر ولو لم ينو البدل لعجزه
عن شئ جاز الثانى عشر عقد الاخرس قلبه بمعنى التحريمة والقراءة والاذكار الواجبة
حال تحريك اللسان عندها لا بمعنى احضار معانيها بالبال كما يظهر من الذكرى بل قصد
كان هذا التحريك تحريمة او ذكرا والاقرب عدم وجوب الاقتداء عليه وعلى الخبير الفصل
الثالث فى الافعال الواجبة الاركانية وهى اثنى عشر الاول الطهارة بالوضوء
لذى الحدث الاصغر وبالغسل للجنب ونحوها للحائض والنفساء والمستحاضة غير القليلة
وماس الميت نجسا وبالتيمم لذى العذر بضربتين مطلقا على الاحوط واخلال الثانى بغير
بالموالاة توهم الثانى القيام ناويا ومكبرا او قاريا والركن منه ما يركع عنه فلو
ركع فى قيام القنوت انسلخ آخره عن الاستحبابات وتمحض فى الوجوب واعتبار
الحيثيتين كالتكبير للاحرام والركوع والصلوة على من فوق الست ودونهما
ممكن الثالث الاستقلال فى القيام والقعود وغيرهما بمعنى القاء الثقل

على الارض فى

على الارض من غير تشريك بينها وبين غيرها من عصا او حائط ونحوه بحيث لو زال لسقط
وجوز ابو الصلاح الاعتماد على الجدار من الابنية وصحيحة على بن جعفر وموثقة ابن بكير تشهد له
انه له وحملنا على الاستناد واتكاء الاعتماد معا الرابع الهوى للركوع غير قاصد به غيره فلو [illegible]
شيئ فيرجع الى الانتصاب ويركع الا اذا بلغ حد الراكع فيحتمل حينئذ الرجوع والبطلان و
وجعله ركوعا وقطع فى الذكرى بالاول الخامس الركوع وهو ركن فى كل ركعة
وحده فى مستوى الخلقة محاذاة كفيه ركبتيه منحنيا غير منخنس وفيه بحال عليه ويجب
فيه الطمانينة بقدر واجب الذكر فلو هوى قبلها سهوا ولما يسجد احتمل الاستمرار لا
لاستلزام تداركها زيادة الركن والعود لعدم وقوع الركن على وجهه السادس
رفع الرأس منه مطمئنا بعده بما يزيد على السكون الفرق بين المختلفين ولو نسيه
وليس ركنا خلافا للخلاف السابع الهوى لكل من السجدتين غير قاصد به غيرها
فيرجع الا اذا بلغ حد الساجد فتنقدح الاحتمالات الثلاثة او اقتصر فى الذكرى هنا على الثانى
مع قطعه هناك بالاول الثامن السجود ويتحقق بوضع مجموع الاعضاء السبعة على الارض
غير متفاوتة المحال بازيد من لبنة ولو ترك وضع البعض سهوا كفى عنه وضع الجبهة من
غير عكس ولا بعد فى اجزاء بعض اجزاء عن الكل فى بعض الحالات فلو جعل الركن كلا
السجدتين او ما اقام الشارع مقامهما كالواحدة حال نسيان الاخرى لم يكن بعيدا ويجب
الطمانينة فيه كالركوع ووضع الجبهة على الارض او غير مستحيل من اجزائها او نباتها غير ماكول
او ملبوس عادة وقد اشعرت صحيحة ابن محبوب بجواز السجود على الجص ولا اعلم بها عاملا و
نطقت صحيحة صفوان بجوازه على القرطاس ولا اعلم بها مخالفا نعم كلام الذكرى يعطى التردد
التاسع رفع الراس من كل من السجدتين مطمئنا بعد اول الرفعين واجبها ا

لم يقل سمع الله لمن حمده ولا للقيام من التشهد بل يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد
واثبته المفيد رحمه الله في الثاني قال الشيخ لست اعرف بقوله هذا حديثا اصلا ثم استدل
على سقوطه بكلام اقتضاه **العاشر** الدعاء في مواضع بالمأثور فعند القيام الى الصلوة
ما تضمنته صحيحة معوية بن وهب اللهم اني اقدم اليك محمدا صلى الله عليه وآله بين يدي
حوائجي واتوجه به اليك فاجعلني به وجيها عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين واجعل
صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفورا ودعائي به مستجابا انك انت الغفور الرحيم وبين
الاذان والاقامة جالسا اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر نبيك
صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا ويجزي الحمد والتسبيح كما في موثقة الساباطي وفي تكبيرات
السبع الافتتاحية الادعية الثلثة التي تضمنها حسنة الحلبي فالاول بعد الثلاث اللهم
انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت
والثاني بعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
لا ملجأ منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت والثالث
بعد السابعة اماما كانت او غيرها وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلواتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي الركوع ما تضمنته
صحيحة زرارة اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وانت ربي
خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي
غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم يقول سبحان ربي العظيم وبحمده ثلثا وفي
السجود ما تضمنته حسنة الحلبي اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت

وعليك توكلت

وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين
تبارك الله احسن الخالقين ثم تقول سبحان ربي الاعلى وبحمده ثلثا وفيما بين السجدتين
ما تضمنته حسنة ايضا اللهم اغفر لي وارحمني وادفع عني رب اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك
الله رب العالمين ويجزي استغفر الله ربي واتوب اليه وهو في صحيحة حماد المشهورة وان
شاء دعا في السجود بما تضمنته صحيحة ابي عبيدة الحذاء ففي السجدة الاولى اسألك بحق حبيبك محمد
صلى الله عليه وآله الا بدلت سيئاتي حسنات وحاسبتني حسابا يسيرا وفي الثانية اسألك بحق
حبيبك محمد صلى الله عليه وآله الا كفيتني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة وفي الثالثة اسألك
بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت من عملي اليسير
وفي الرابعة اسألك بحق حبيبك محمد صلى الله عليه وآله لما ادخلتني الجنة وجعلتني من
سكانها ولما نجيتني من سفعات النار برحمتك وصلى الله على محمد وآله ويضيف الى التشهد
الاول والثاني ما تضمنته موثقة ابي بصير وهو مشهور **الثاني عشر** التعقيب وهو بعد الفرض
افضل من الصلوة تنفلا كما في حسنة زرارة وافضله تسبيح الزهراء ع ففي صحيحة ابي خالد القماط
انه في كل يوم دبر كل صلوة افضل من الف ركعة في كل يوم والظاهر ان الجلوس غير شرط
في حصول حقيقة التعقيب الحاصلة وان فسره بعض اللغويين بالجلوس بعد الصلوة
لدعاء او مسئلة وقد فسره بعض علمائنا بالاشتغال بعد الصلوة بدعاء او ذكر او ما
اشبهه ولعل المراد بما اشبهه البكاء من خشية الله تعالى والشكر على جميل الآية او
والتفكر في عجائب ارضه وسمائه وما هو من هذا القبيل وهل يعد الاشتغال بعد الصلوة
بقراءة القرآن تعقيبا فيه تردد والتعقيب به الظاهر نعم وفيه تامل ولم اظفر
في كلام الاصحاب بشيء في هذا الباب

الفصل الخامس في الافعال المستحبة الجنانية وهي اثنا عشر الاول استشعار الخوف
عند القيام الى الصلوة كما نقل عن سيد العابدين عليه السلام الثاني احضار القلب
والاقبال على جميع افعال الجوارح ففي صحيحة محمد بن مسلم انه لا يرفع له منها الا ما اقبل عليه بقلبه
الثالث ان يخطر بباله لعلها تكون آخر صلواته فقد قال الصادق عليه السلام اذا
صليت فريضة فصلها لوقتها صلاة مودع تخاف ان لا تعود اليها رواه الصدوق الرابع
احضار فصول الاذان والاقامة بباله اذا كان مريضا لا يقدر على التلفظ بها كما في موثقة
الساباطي ولو قيل بجريان ذلك في كل الاذكار المندوبة لم يكن بعيدا غير اني لم اظفر في غير الاذان بنص
صريح الخامس الخشوع في الصلوة فقد قال سبحانه والذين هم في صلواتهم خاشعون وقال
صلى الله عليه وآله لما رأى العابث في الصلوة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه السادس
نية الامام كونه جامعا في غير ما يجب فيه الجماعة ليفوز بثوابها فان لكل امرئ ما نوى السابع
استشعار عظمة الله سبحانه وكبريائه واستحقار ما سواه حال التكبير كما روي عن الصادق
عليه السلام وارادة كونه اكبر من كل شيء او من ان يوصف وكلاهما مروي في معنى التكبير الثامن
ان يخطر بباله حال الركوع آمنت بك ولو ضربت عنقي التاسع ان يخطر بباله في السجدة
الاولى اللهم انك منها خلقتنا اي من الارض وفي رفعها منها اخرجتنا وفي الثانية واليها
تعيدنا وفي رفعها ومنها تخرجنا تارة اخرى كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام العاشر
ان يخطر بباله حال التورك في التشهد حين يرفع اليمنى ويخفض اليسرى اللهم امت
الباطل واقم الحق كما روي عنه عليه السلام الحادي عشر ملاحظة معاني ما يقرأ
في الصلوة بل معاني جميع ما يتلفظ به فيها من الادعية والاذكار لقول الصادق عليه
السلام من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله عز وجل

ذنب الا غفر له

ذنب الا غفر له رواه الصدوق في اماليه الثاني عشر ان يقصد الامام بصيغة الخطاب
في التسليم الانبياء والائمة والحفظة والمأمومين وانه يترجم عن الله تعالى للمأمومين
بالسلامة والامن من عذاب يوم القيمة كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
ويقصد المأموم باولى التسليمتين الرد على الامام لانه قد حياه ولم يجب لعدم قصد
محض التحية والصدوق على ان المأموم يرد على الامام بتسليمة ثم يسلم عن جنبيه
بتسليمتين وقدم الرد لانه حق آدمي مضيق ويقصد المنفرد ما يقصده الامام سوى
الاخيرتين الفصل السادس في الافعال المستحبة الاركانية وهي اثنا عشر
الاول وظيفة الجبهة وهي السجود عليها كلها ثم قدر الدرهم منها لا انقص ووضعها
على التراب وافضله التربة الحسينية على مشرفها السلام واستحب بعض علمائنا
السجود على ما يتخذ من خشب ضرائحهم سلام الله عليهم الثاني وظيفة العين وهي
شغلها حال القيام بالنظر الى موضع السجود وحال الركوع الى ما بين القدمين وهما في
صحيحة زرارة المشهورة لكن في صحيحة حماد ان الصادق عليه السلام غمض عينيه في
ركوعه والحمل على الاستحباب التخييري طريق الجمع وفي رواية مسمع من نهي النبي
عن تغميض الرجل عينيه في الصلوة محمول على ما عدا ذلك وفي حال السجود الى طرف
الانف وفيما بين السجدتين وقعودي التشهد والتسليم الى حجره وفي حال القنوت
الى باطن الكفين ويومي المنفرد حال التسليم بمؤخر عينيه الى يمينه الثالث وظيفة
الانف وهي السجود عليه كباقي الاعضاء كما في صحيحة حماد والارغام به كما في صحيحة زرارة بمعنى
الصاقه حال السجود بالرغام بالفتح وهو التراب واعتبر المرتضى طرفه الذي
يلي الحاجبين وابن الجنيد طرفه وخديه معا وفي الذكرى يصدق الارغام بالكل

قبل تعيين السورة لغير الملتزم بواحدة ومعتادها ومن لا يحفظ سواها او القاصر
ومن جرى لسانه عليها غير قاصد بالبسملة سواها والقاصد يرجع
الى المقصودة لا غير ان كانت الجحد او التوحيد الا الى الجمعتين
في الجمعتين قبل تنصيفهما وفي غيرهما اليهما او غيرهما قبل التنصيف
وبعده ويعيد البسملة في الجميع الرابع ترك ترجيع الطرب
في القراءة فتبطل الصلوة به على الاظهر وكذا في الاذكار الواجبة
اما المستحبة ففي البطلان وجهان اقربهما ذلك وهل يحرم رفع الصوت بالجهر
زيادة على المعتاد كرفعه في الاذان مثلا نظر ولو قيل بتحريمه لم يكن بعيدا وقد
نبه بعضهم عليه وفي بعض الروايات ما يدل على المنع منه الخامس ترك التكتف
لغير تقية والمحقق في المعتبر على كراهيته محتجا بصحيحة جميل ولا دلالة فيها على التحريم
مع ان التقية يلوح من عبارتها كما تلوح من موثقة ابن وهب والا
التحريم كما قلنا اما بطلان الصلوة به فانكره بعضهم واثبته آخرون ومنهم
الشيخ مدعيا عليه الخلاف الوفاق السادس ترك قراءة السورة في الثالثة
والرابعة وادعى عليه بعضهم الاجماع السابع ترك قراءة سورة يفوت
بقراءتها الوقت وان ادرك منه ركعة بآخر وكذا التاني في القراءة
والتشهد الاخير بل في التسليم الثامن ترك القراءة في اثناء الحمد والسورة
من غيرها بحيث يخل بالنظم وكذا سهوا ان اخل وان كان لزيادة الخضوع
بالصلاح التاسع ترك قراءة العزيمة على الاظهر عمدا بالاشهر وفاقا للاكثر
بل كاد ان يكون اجماعا وضعف الروايات منجبر بذلك وخلاف

ابن الجنيد غير معتبر

ابن الجنيد غير معتبر به مع ان كلامه غير صريح في الجواز والروايات بذلك
محمولة على النافلة العاشر ترك الدعاء بالمحرم فتبطل الصلوة به للاجماع المنقول
في التذكرة ولولاه لكان البحث في البطلان مجالا وهل يعذر جاهل التحريم وجهان
الحادي عشر ترك الكلام بحرفين مطلقا او بحرف مفهم غير قرآن ولا دعاء و
ذكر فتبطل ان تعمد واستثنى بعض اصحابنا التنحنح وهو غير بعيد و
هل تقوم اشارة الاخرس مقام التكلم اشكال اقربه ذلك فتبطل
بالواحدة وان لم يكن مفهمة لقيامها في حقه مقام كلمة وهل الكلام الواجب
كتحذير المشرف على التردي والمكره عليه مبطل الاظهر نعم ولو ترك
مشتغلا بالقراءة احتمل البطلان الثاني عشر ترك العدول عن السورة
بعد بلوغ نصفها لغير غلط او ضيق وقت او عن الاخلاص والجحد وان نصفها
الا الى الجمعة والمنافقين في الجمعة وظهرها فيجوز فيهما اليهما لغير العامد ما لم
يبلغ نصفهما وتالي العزيمة سهوا يعدل الى غيرها وجوبا وان تجاوز ما لم
يقرأ السجدة وبعدها يحتمل الاستمرار لزوال المانع والعدول ما لم يركع لعدم الاعتداد
بما نهي عنه الفصل الثامن في التروك الواجبة الجنانية وهي اثنا عشر
الاول ترك قصد الافتتاح بسوى تكبيرة الاحرام فلو قصده بعدها بغيرها بطلت
وصحت الثالثة وهكذا فيصح كل فرد ويبطل كل زوج الا ان يقصد الخروج فيصح
ما بعده الثاني ترك نية الوجوب في الفعل المندوب كالقنوت مثلا
فتبطل الصلوة لو نواه على الاقوى وشيخنا في البيان على الصحة لتأكد العزم
لكن في امكان قصد العاقل وجوبه تامل فكيف وجوب ما يعتقد استحبابه

الثالث ترك نية الندب في النفل فتبطل قولا واحدا ولو تردد في الوجوب والندب لتعارض الادلة ان كان مجتهدا او فقد المجتهد الحي العدل ان كان مقلدا احتمل التخيير فتنوى ما شاء والترديد كنية زكوة مال الشاك في بقائه ونية ما اتى ركانيه وهو مطلق الرجحان ونية الوجوب لكن المختار البناء الرابع ترك الاستدامة بالعدول عن السابقة الى اللاحقة اذ الاظهر بقاء عملها في المختص باختها السادس ترك قصد كون الاية المشتركة بين السورتين من غير المقروة وقاصده حمدا بعيدها به ونسيان لم يقل باخلالها بالنظم ومعه تبطل صلوته السابع ترك قصد تمام الصلوة ابتداء وعدوله في مواضع التخيير اذا ضاق الوقت عنها تاما او عن الاخرى مقصورة الثامن ترك قصد الاقامة اثناء التلبس بالمقصورة او قبله في الوقت لا قبله مع ظن ما سبق الثاني التاسع ترك قصد قطع الصلوة او قصد فعل يستلزم قطعها كالقهقهة والبكاء لامور الدنيا فتبطل وان لم يقطع او يفعل ويلحق به التردد في انه هل يقطعها او يفعل ما يقطعها فتبطل بمجرد التردد على تردد العاشر ترك تعليق قطعها او فعل ما يقطعها على امر متوقع الحصول كنزول المطر وهو مريع او غير متوقع كنزوله وهو مصيف فتبطل اما لو علقه على ممتنع عادي كانقلاب الحجر ذهبا فلا على الاظهر الحادي عشر ترك قصد غير الصلوة ببعض افعالها الواجبة كقصد القيام للتخلل بالنهوض الى الثانية فتبطل واستحباب الحكم الى الافعال المندوبة كرفع اليد في التكبير بقصد اباء امر بعيد الا اذا كثرت

في مثل الاستمرار

في مثل الاستمرار رفعه فعل بعد اداء الواجب منه اذ لم يخرج الزيادة عليه كتطويل طمانينة الرفع وما يتوهم من عدم كثرة الفعل هنا على القول باستغناء الباقي عن المؤثر لكونه غير فاعل عرفا وهو الحكم شرعا اباء امر الثاني عشر ترك قصد الكون بواجب او ندب كزيادة تسبيح الركوع او ترتيل القراءة فيبطل فيهما على الاظهر مع احتمال حمله في المستحب كالسابق فيتوقف البطلان على الكثرة كما جزم به بعض الاصحاب الفصل التاسع في التروك الواجبة الاركانية وهي اثنى عشر الاول ترك انحناء المنتصب اماما او الى دون حد الركوع ويمينا وشمالا او خلفا للقادر عليه في القيام الواجب كقيام القراءة اما المندوب كقيام القنوت فلا مع احتمال العدم او اتركه في الكل وفي ماسوى الاول فيجب الثاني ترك وقوف المنتصب على رجل واحدة اما رفعها اثم وضعها فلا الا اذا كثر وكذا الانحناء الثالث ترك تباعد الرجلين بما يخرج به عن حد القيام ولو دار الامر بين تباعدهما والانحناء كالو حبس في بيت منخفض السقف ففي الترجيح توقف وبعضهم رجح التباعد لبقاء الفرق به بين القيام والركوع بخلاف الانحناء وهو جيد ان كان اماما وبلغه والا فالفرق باق فيبقى التوقف والمصير الى التخيير متجه ولو دار بين الانحناءات الاربع فالظاهر ترجيح الاول لان قصره عن الركوع والا فالترجيح للثلثة من غير ترجيح الرابع ترك استدبار القبلة بالبدن كلما والوجه خاصة للقادر عليه والتيامن والتياسر كالاول لا الثاني على المشهور ويتساويهما في المنع قول ليشهد له قول الصادق في صحيحة زرارة ولا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك الخامس ترك التكفير وهو وضع اليمين على الشمال لغير تقية وتبطل الصلوة به وفاقا للاكثر بل ونقل المرتضى في الاجماع عليه وكرهه ابو الصلاح ووافقه المحقق في المعتبر ولو في موضع التقية فلا بطلان

بين سورتين وفاقا لاكثر المتاخرين والروايات المشعرة بتحريمه محمولة على الكراهية
جمعا بينها وبين الدالة على جوازه والشيخ حملها على ظاهرها فحرم في النهاية و
المبسوط بل ابطل الصلوة به وفاقا للمرتضى وكيف كان فهو مستثنى بين الضحى والم نشرح
والفيل والايلاف فقد اوجب الاكثر بل ادعوا وحدة السورتين حتى نفى الشيخ
في البيان وجوب البسملة في البين ولم اظفر في الاخبار بما يدل على الوجوب
ولا على الوحدة بل رواية المفضل صريحة في التعدد **الفصل الحادي عشر**
في التروك المستحبة الجنانية وهي اثنا عشر الاول والثاني ترك حصول
الثواب والخلاص من العقاب كما تضمنه بعض الاخبار حتى ابطل كثير
من علمائنا الصلوة وغيرها من واجب العبادات بقصد احد الامرين الثالث
والرابع ترك ضم احد القصدين الى التقرب الخامس ترك نية القصر
في الاربعة فان الاتمام فيها افضل السادس ترك العدول في اثناء المنوي
اتمامها في احد الاربعة الى القصر قبل ركوع الثالثة اما بعده فمبطل وان قلنا
باستحباب التسليم السابع ترك الاستدامة الحكمية بالعدول عن نية
الجازمة الى الغاشية وان تحقق الفساد وجهل ما اذا ذكرها في الاثناء مع العذر
قبل الركوع الثاني واوجب المرتضى واكثر القدماء بناء على تضييق القضاء انه
يعدل قبلا او يستانف بعدا الثامن ترك الوسواس في النية وغيرها
من الافعال كما في صحيحة ابن سنان التاسع ترك احضار غير المعبود بالبال
العاشر ترك حديث النفس كما في صحيحة زرارة الحادي عشر ترك تاصيل القربة
بالفعل لاحظه ما يلزم من الاعداد الخارجية كالراحة في جلوس التشهد الخفيف

عن مواجهة الشمس

عن مواجهة الشمس في الركوع والسجود ان جعلنا قصد اللازم في ضمن الملزوم كما
كالتبرد في الوضوء اما الداخلة في مصلحة الصلوة كتطويل الركوع ليدركه الداخل
فلا **الثاني عشر** ترك الاستدامة الحكمية بالرجوع في الاثناء لتدارك الاذان والاقامة لما
لناسيها لا العامد والعلامة فرق في المختلف بما فيه كلام وكيف كان فشرط الرجوع قبلية
الركوع واتساع الوقت وعدم فوت شرط كانتقاض الطهارة ابا احترسا وانتفاء التاثير الى
سقوط الاداء كما في تمكنه من الماء بعد التكبير متيمما وفقه مع بدله قبل القطع ان لم يكن
عنده لوجد الاذن وقلنا كالشيخ بالنقض به في حق غير المتلبس بها **الفصل الثاني**
عشر في التروك المستحبة الاركانية وهي اثنا عشر نوعا موزعة على اثني عشر عضو
الاول ما للعين وهو ترك النظر الى السماء وترك تحديدها في شيء من الاشياء الثاني ما
للانف وهو ترك الامتخاط كما في صحيحة زرارة الا اذا كان يشغل القلب فان الاولى فعله
الثالث ما للفم وهو ترك التثاؤب كما في صحيحة زرارة والتنخم والتلثم الغير المخل بالقراءة
وواجب الاذكار وفي صحيحة محمد بن مسلم نفى الباس عنه للراكب وترك نفخ موضع السجود
بدون حرفين وترك البصاق الى القبلة او الى اليمين فان غلب فالى اليسار او تحت القدم
اليسرى وترك التبسم وان كان نحن في السرور والابتهاج الكامل بذكر الفضل الشامل
والرحمة التي وسعت كل شيء الرابع ما للشعر الرأس وهو ترك عقصه للرجل
والقول بتحريمه ضعيف وبابطاله اضعف وترك الفصل به بين شيء من الجبهة وا
الارض اذا وقع بعضها عليها لما تضمنه صحيحة علي بن جعفر من منع المرأة منه والظاهر
عدم الفرق بينها وبين الرجل وقد يحمل المنع على التحريم لصدق السجود على الشعر وان
تحقق على غيره ايضا وهو محتمل فلا فرق حينئذ بين حيلولة الشعر وغيره مما لا يسجد عليه

الخامس ما للوجه وهو ترك الانحراف اليسير عن سمت القبلة اما فوقه
فقد تقدم حكمه السادس ما لليدين وهو ترك افتراش الذراعين حال السجود كما
في صحيحة زرارة المشهورة والمرأة تفترشهما وترك العبث بهما كما في صحيحة الاخرى ويلحق
به ترك العبث بباقي الاعضاء وترك العجن بهما او بواحد منهما حال النهوض من السجود
او التشهد كما في حسنة زرارة وترك التمطي السابع ما للكفين وهو ترك التطبيق
وهو وضع احدى الراحتين على الاخرى راكعا بين ركبتيه وترك التصفيق الا للاعلام
او لضرورة وترك جعلهما حال السجود بازاء الركبتين بل يحرفهما عنهما يسيرا كما في
صحيحة زرارة المشهورة الثامن ما للاصابع وهو ترك تشبيكها كما في صحيحة زرارة
المشهورة وترك فرقعتها كما في صحيحة الاخرى التاسع ما للظهر وهو ترك التبازخ
في الركوع بالتاء المثناة الفوقانية والباء الموحدة والزاء والخاء المعجمتين تقويس
الظهر الى فوق مع اخراج الصدر وترك التدبيخ فيه ايضا بالتاء المثناة الفوقانية
والدال المهملة والباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والخاء المعجمة ويروى
بالحاء ايضا تقويس الظهر الى فوق مع طأطأة الرأس العاشر ما للخصر وهو ترك
التخصر اعني قبض الخصر باليدين او احديهما كما يفعله المترفون الحادي عشر
ما للرجل وهو ترك التورك والمراد به هنا الاعتماد على احدى الرجلين تارة
والاخرى اخرى من غير رفع ولو كثر فالظاهر بطلان الصلوة به اما مع
الرفع فلا تردد في البطلان الثاني عشر ما للقدمين وهو ترك تلاصقهما حال
القيام كما في صحيحة زرارة المشهورة بخلاف المرأة وترك الاقعاء بين السجدتين
وفي جلسة الاستراحة والتشهد وهو ان يعتمد بصدور قدميه على

على الارض

على الارض ويجلس على عقبيه وقد تفسر بان يجلس على اليتيه ناصبا فخذيه وفي
بعض الاخبار ايماء اليه وربما تفسر بان يجلس على قدميه وبضع اليتيه على الارض
بيديه وترك الجلوس عليهما حال التشهد وهو من التروك المؤكدة لنهي ابي
جعفر الباقر عليه السلام عنه في صحيحة زرارة المشهورة بقوله واياك والقعود
على قدميك فتتأذى بذلك ولا تكون قاعدا على الارض فيكون انما قعد بعضك
على بعض فلا تصبر للتشهد تمت اتفق فراغ من تاليف هذه الر
الرسالة الاثني عشرية في يوم مولد من ختمت به الرسالة الى
البرية سنة الف واثني عشر هجرية على صاحبها واله الف صلوة
وسلام وتحية وانا احوج الى رحمة الله الغني محمد المشتهر ببهاء
الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر
من يده الحمد لله اولا واخرا وقد وقع الفراغ من تسويدها
عند وقت الصلوة المغرب من يوم الاحد وليلة
الاثنين في ثلاث وعشرون من شهر الرجب المرجب
سنة اربعة وثلاثماة بعد الالف من الهجرة النبوية
عليه واله الاف التحية والثناء قد رقمها ابن المرحوم
المبرور الحاج ملا عبد الرحيم احمد القرخائي الاندي

در بازار [illegible] مدرسه صدر [illegible] سنه ١٣٠٤ [illegible]

[illegible]